

## مدرسة الحياة رمضان 2341 هـ | الدرس العاشر | حقيقة العلم

### النافع 6

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهد الله تعالى افلا مضل له.  
00:00:00

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة  
بدعة. وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار. اللهم صل على محمد -  
00:00:26

وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وببارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت  
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. فهذا هو الدرس السادس في -  
00:00:46

شرح هذه الخاطرة من كتاب سيد الخاطر لابن الجوزي رحمه الله تعالى. والتي عنونتها بحقيقة العلم النافع وكنا انتهينا في المرة  
الماضية عند التفريق بين العالم والصناعي الصناعي اللي هو ايه؟ شبيه العام. تذكرون في اول حلقة لما اتكلمنا عن حديث ابي سعيد  
الحدري رضي الله -  
00:01:06

مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي قتل تسعة وتسعين ايه؟ نفسها. قلنا اكثرا الناس لا يفرقون بين العالم وشبيه  
العالم هذه ناحية. والناحية الناحية الاخرى اللي هو الفرق بين العام والاييه؟ والصناعي بقى. لأن ممكنا يكون الناس لا يفرقون بين -  
00:01:36

شاهدين وبين العالم. حقا الزاهد مش صناعي. انما رجل توجه الى الله عز وجل بقلبه وبكليته ده مش هنقدر ندخله في ايه؟ في فئة  
الصناعي. أصحاب الورش. تمام؟ يبقى كلام الفضائل ابن عياض يغفر -  
00:01:56

جاھلة سبعون ذنبا في مقابل العالم الذي علم الحق وغيره. علم الحق وغيره هؤلاء هم الذين بدلووا كلام الله. هؤلاء يردون الى اشد  
العذاب كما في حديث اسامة في ايات اخرى كثيرة. ثم ذكر طائفة اخرى من هؤلاء -  
00:02:16

او ممكنا نخليها نفس الطائفة. قال ورأيت يعني بعض القوم يقول انا القيت منجلي بين الحصادين ونممت. ثم كان يتفسح في اشياء.  
يريد ان يقول انه اغتر بعمله فاعتمد على سابق عبادته او علمه او بذله او فتواه. ما هو ايه معنى انه ايه؟ يلقي -  
00:02:46

انتم عارفينه. اللي بنحش به الایه؟ الزرع يعني. واحد بالك؟ ومشتقاته زي الشرشة الكلام ده. تمام؟ واحدنا حفظنا الكلام ده ليه؟ ياما  
الواحد ايده اقطع من المنجل والشرشة وهو عمال يخش البرسيم وخش الغلة زمان -  
00:03:16

رز والكلام دوت. ها؟ انتم ما لحقتوش طبعا ها؟ ولدتم وفيهكم ملاعق من ذهب فيقول انا القيت منجلي بين الحصادين الجماعة اللي  
عمالين يحصلوا عمالين يجدوا ويجهدوا وفي الحصاد ها هو اللي عمله ايه؟ قام رمي المنجل والمنجل شغال اوتوماتيك. واحد بالك  
لوحده -  
00:03:36

يقوم هو ايه كأننا اعتمد على سايقته وظن انه يغفر له بسبب ما بذله قديما. واحد مسلا في بلد ليس فيها سنة. تعلم العلم وذهب وعلم  
الناس والى اخره حتى اصبح له شأن كبير. وتلاقى البلد مليانة من تلاميذه -  
00:04:06

ويذكر بالتبجيل والتوقير والاحترام و الى اخره. وثم فتر او قال انا يكفيني ما فعلت بلد كل الطلبة دول تلاميزي وآما من حرف  
يهتدى به انسان على يد تلميذ لي الا وانا قسمت -  
00:04:36

وفي الاجر انا الذي فنتقت لسانه بذكر الله وان الذي علمته كيف يتكلم ولم يكن ملتزما الذي زبته المحبة البيضاء والى اخره يعني نفسه تمنيه بهذا. ده يقوم يتفسح في اشياء بقى يعني كفاية ايه عملنا بما في - 00:04:56

كفاية خلاص ايه نأخذ الرخص اللي هي زلات العلماء. اخف حاجة. اخف حاجة. ده وصل الامر ببعض المفتين في زماننا وفي الازمنة السابقة انه كان يخیر العوام ان يختار الفتوى التي تلائمه - 00:05:16

من اقوال العلماء. يعني شوفوا المسألة تدنت الى هذا الحد ايضا. يعني احنا كنا بنشن الغارة في المحاضرات السابقة على الصناعي ها او شبيه العالم الذي يختار اضعف الاقوال ويفتي بها. لأ ده احنا عندنا درجة ادنى من هذه وهي ان يعرض الاقوال - 00:05:36 كلها على العامي. خلاص؟ ويقول له ما الذي يلائمك؟ من هذه الفتاوى يقول والله انا يلائمني كذا او كذا يعني حتى العامي الجاهل جعله يختار ويستغله بقى ايه ان العالم الفلاني له قول في المسألة او له قولان في المسألة او ثلاثة او اربعة زي احمد مسلا. الامام احمد له اكثرا من - 00:06:06

اه من اشهر الائمة الرابعة في تعداد اقواله. بيبقى له في المسألة قولين وتلاتة واربعة واحيانا خمسة المسألة الواحدة. الشافعي مثلا له قولان. القول القديم. والقول الایه؟ الجديد القول القديم لما كان في العراق والجديد لما جاء الى مصر واستوت ملكته ومذهبها المعتمد هو المذهب الجديد. الذي اسس له - 00:06:36

ايه؟ لما دخل مصر انما في العراق هناك كان الشافعي احيانا قد يتبع آآ مثلا فتاوى بعض العراق او الكلام ده ثم تبين له بعدما يعني آآ تبحر في الحديث والكلام ده ان هذا يخالف حديثا صحيحا - 00:07:06

او اني دللت ضعيفا افي مقابل دلالة اقوى الى اخره جعل غير بعض كسيرا من مذهبها القديم واعتمد بالایه؟ الجديد. فيقوم يقول لك ما العلماء هم لهم اقوال. والذي قالها عالم واحد - 00:07:26

فانت عندما تختار قول للعالم ما هو القول الثاني اللي انا اخترته لنفس العالم. فبنقول فيه اشكالية هي بقاء الجواب مع ذهاب مع ذهاب السؤال والحالة القول الاول انا لا ادرى من الذي سأله ايه؟ وكيف سأله؟ حتى قال له - 00:07:46 يجوز ولما قال لا يجوز لا ادرى ما السؤال الذي وجه الى الامام عندما قال لا يجوز ومن الذي سأله؟ ما هو الفتوى بتتغير. اذا رأيت عالما له اكثرا من فتوى متناقضة - 00:08:12

فاحملها على تعدد السؤال واختلافه واحتلاف احوال السائلين ايضا. ودي مسألة معروفة جدا عند العلماء. ابني قد اجيئ لرجل شيئا يحرمه على اخر متلبس بنفس المسألة. زي ما ابن عباس جاء له شاب فسألته عن القبلة في الصيام - 00:08:32 فلم يجزها له. فجاء شيخ كبير فسألته عن القبلة القبلة في الصيام فاجاز ذلك ابن عباس راعي الایه؟ الفرق بين شهوة الشاب وبين شهوة الشيخ. يعني ده مناطق في الموضوع لما ابن عباس جاءه رجل وقال يا ابا العباس القاتل المؤمن - 00:08:57 قال له لا وده مشهور عن ابن عباس. ان قاتل المؤمن لا توبة له كما في البخاري وغيره وقال ثكلته امه. يعني بعد ما يجيء المقتول وضع رأسه على يده يجر القاتل - 00:09:27

يقول يا ربى سل هذا فيما قتلني. فالمشهور عن ابن عباس ان القاتل لمؤمن ايه لا توبة لهم. لكن فيه حديث رواه البخاري في الادب المفرد بسند صحيح ايضا من حديث عطاء آآ قال جاء رجل الى ابن عباس وقال اني خطبت امرأة - 00:09:47

وابت امها ان تنكحني وانكحت غير انكحتها غيري فغرت فقتلتها. الي توبة فقال له امك حية؟ حية مش الحية ها؟ لا امك حية يعني امك ما زالت على قيد الحياة؟ ها؟ قال لا. قال اذهب فاعمل ايه؟ يعني صالحها واجتهد ما استطعت - 00:10:17

قال فلما مضى الرجل سألنا ابن عباس لم سأله عن حياة امه؟ قال ابني لا اعلم عملا يقرب من الله مثل بر الوالدة. خلاص؟ بقى ده واضح من الجواب ايه؟ انه له توبة. بيقول له اجتهد - 00:10:47

خلاص؟ فيه برضو رجل اتى ابن عباس وقال اليه توبة؟ رجل جاءته؟ قال اني قتلت رجلا. هل هي توبة؟ قال له فلما مضى الرجل قال له تلاميذته يا ابا العباس الم تفتتنا قبل ذلك ان لقاتل - 00:11:07

المؤمن توبة قال نعم. ولكنني رأيت في عينيه الشر اللي جاي يسأل عنده بتطق شرار. بيقى ناوي يعمل ايه؟ ناوي يقتل. بس عايز

رخصة عايز فتوى. اه نعم يجوز له توبة يقول لك خلاص. نقتله ونتوب - [00:11:27](#)

خلاص اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم وجه ابىكم ثم تكونوا من بعده قوما صالحی اه واحد بالك؟ فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون - [00:11:57](#)

ويأتهم عرض مثلك يأخذ اهو في ناس كده يقول لك اعمل الذنب وان شاء الله هتوب فده ابن عباس قال رأيت في عينيه الشر. يبقى غير الفتوى ولا لأ؟ غير الفتوى لفتقضى الحال. بس انا - [00:12:17](#)

لو لم احكي لك هذه الحكاية التي وردت في الخبر. مش كنت تقول ابن عباس متناقض؟ مرة يقول لا ليس له توبة مرة يقول لا توبة. ما انا لازم اعرف كل سؤال كل جواب ايه اللي وراه؟ من الذي ما هو السؤال؟ وما حال السائل - [00:12:37](#)

للمسألة ممكن تتغير. واحد جه قال لي مسلا انا كنت ماشي في الصحراء لقيت آه حمار ما اعرفش ليه حلية في مناخيري كلته. تمام اه ده سؤال اهو. قلت له يحرم عليك هذا. فان الله عز وجل حرم الميتة - [00:12:57](#)

جه واحد تاني قال لي بينما انا امشي في الصحراء اذ مررت بجيفة حمار وكتت ساموت ان لم اكل فاكتلت الحمار. انا هقول له ابتداء نهيا. بدل هنينا. ها نهيا على اساس انه كان حمار. ها خلاص واقول له ايه بالهنا والشفا. ها - [00:13:27](#)

لا شيء عليك. انا دلوقتي حرمت قلت انت اثم لان الله حرم الميت. وبعدين جيت لده قلت له ايه؟ قلت له نهيا اهو يعني نهيا مرينا يعني. كلوا. لو انت بقى ركنت القصة بتاعة السائل الاول والقصة بتاعة السائل الثاني - [00:13:57](#)

تاني. يبقى انا متناقض ولا لأ؟ يبقى انا متناقض. فهي الاشكال هنا لما كثير بقى من الشباب وكل اسف بيكون يعني آه بعضهم من

طلاب العلم. يبجي يقول لك العالم تناقض في المسألة دي. العالم قال كذا وقال ضد كذا. والكلام ده. لأن الكلام ده - [00:14:17](#)

يقولوا واحد جاهل بتاع لكن لابد اذا رأيت عالما بمعنى العالم يعني. تثق انت به وتعرف دينه وتعرف قدر علمه وجاءت فتاوى

متناقضستان لازم تعرف ان الصاق الخطأ بالسائل اولى من الصاقه بالعالم - [00:14:37](#)

لان العالم يعرف كيف يتكلم. اذا اراد ان يتكلم. يبقى لازم اقدر المسألة دي. فانا لما تجيني فتوى للامام احمد. وفتوى اخرى مغایرة.

والكلام دهوت يبقى ممكن يكون الامام قال هذا الكلام في اوضاع او في اسئلة - [00:14:57](#)

واحوال السائرين متغيرة. ايضا يبقى انا ارميش فانا ما اقدر ارش اجي بقى واجيب اقوال احمد واقول طب ما ده قول احمد وده قول احمد. امال علم الاصول شغلته ايه؟ لما انت يا يا صناعي ولا يا اللي بتفهم - [00:15:17](#)

عموما بتنقول لي اللاتين دول قول احمد. وفي اختلاف العلماء سعة. وسئل الامام احمد عن كتاب اختلاف العلماء قال قل هو كتاب السعة الكتاب الرحمة فيه بقى ناس عندهم اشكالية في المسألة ديت. كيف يكون الاختلاف - [00:15:37](#)

وحدث اختلاف امتي رحمة حدث موضوع مكذوب. واصحابي كالنجوم بايهم اقتديت مهتميتم هذا مكذوب ايضا خلاص اللي بيعتبره من يقول ان كل المجتهد مصيب. لأن الامام احمد يقصد خلاف انه سعى على المفتين ان العالم قد يبذل الجهد في -

- [00:16:03](#)

في طلب الحق ولا يصيبه يخطئ. ويكون خطأ فيه حل لمشكلة السائل فالمفتي يؤجر والسائل فرجت كربته وليس عليه وزر. لانه ايه؟ امثال الله عز وجل فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وانا بتكلم دلوقتي عن العالم مش الصناعي. مش معنى انه عالم يعني -

- [00:16:35](#)

اصوم لا يخطئ لا يخطئ خلاص؟ فاحنا الان في افتراض رجل عالم. انت سأله مسألة افرغ الوسع في طلب الحق. ولكن لم يصبه. وكان عدم اصابته فيه حل لمشكلتك انت. تمام؟ يبقى العالم يؤجر - [00:17:05](#)

برغم انه اخطأ لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاصاب فله اجران فاخطأ فله ايه؟ اجر واحد. يبقى رغم انه اخطأ لكن اصاب ايه؟ اجرا واحدا. والغلطنة بتاعة العالم دي - [00:17:37](#)

انت من الورطة لان لو كان اجابك الاجابة الصحيحة كان ضيق عليك فطالما ان انت رحت سألت العالم كما امرت وافتاك فانت فصارت فتاوى العالم حجة عليك صارت فتاوى العالم حجة عليك. تمام؟ يبقى انت عملت اللي عليك. والعالم عمل اللي عليه. وهو اخذ اجرا

يبقى الامام احمد لما يقصد بكتاب الاختلاف كتاب السعة هذا المعنى فقط لا ان قولين متضادين جمیعاً يكونان حقاً ابداً ما خطر هذا ببال عالم من العلماء المحققين. الامام مالك نفسه لما سئل عن القول - 00:18:27

ایكونان حقاً؟ قال قولان متضادان جمیعاً كيف يكونان حقاً؟ واحد بيقول لك حرام والثاني بيقول حلال. ما هو لازم يكون واحد غلطان. اذا يجتمع الشيء وضده في حكم. تأثم اذا فعلت وتجدر اذا فعلت نفس الفعل بنفس الهيئة - 00:18:50  
الكافية والكلام ده. ده ما تجييش. والاستاذ ابو اسحاق الاسرائيلي وآلقب الاستاذ ده ما لم يكن يلقب به الا من جمع ثمانية عشر علماً.  
ولذلك لما تقرأ ترجم العلماء قل من تجده وصف بالاستاذ. ها؟ منهم ابو - 00:19:10

اسحاق الاسرائيلي كان يلقب بالاستاذ. الاستاذ ابو اسحاق الاسرائيلي قال قول قول من يقول الحق يتعدد قول اوله سفسطة وآخره زنقة لأن اذا كان الحق يتعدد يبقى خلاص ذهب الحق. يصل الانسان في آخر المطاف إلى ان يتزندق. انه - 00:19:30  
بيأخذ ما يعجبه من الدين ويبدع ما لا يعجبه. خلاص هيصل به النهاية إلى هذا فالامام احمد لما يقول قل كتاب السعة ولا تقل كتاب الاختلاف. المقصود به الایه؟ المعنى الذي شرحته انفا. مهمة - 00:20:00

العالم اذا وقع اختلاف بين قول في اقوال عالم ان يرجح احد القولين بالدليل. اذا كانت القصة محظوظة اذا كانت القصة محظوظة عنه. مش انا قلت لكم الجواب مش وراه سؤال واحوال وسائل وقصص والكلام ده. انا قدامي قول مجرد اهو لا عارف قصته  
ولا - 00:20:20

عارف اي حاجة عن السائل حتى. يبقى في هذه الحالة لابد ان تعمل علم الاصول اصول الفقه. وتنظر في الاadleة تسلط بعضها على بعض. تسلط الخاص على العام والمط المقيد على المطلق - 00:20:50

المجمل على المبين على المجمل والمؤول على الظاهر والكلام ده كما هو معروف يعني. تسلط الاadleة بعضها على بعض تطلع في الآخر بالايه؟ تطلع في الآخر بالجواب وتقول القوا هذا القول اولى لكنها وكذا وكذا. فيقوم يعني لما التدري يصل - 00:21:10  
إلى درجة اني بعض المفتين يقول تخيل من اقل للعامي تخير من اقوال العلماء ما يوائمه اذا جعل العامي مجتهدا مع ان العلماء يقولون العامي مقلد في كل شيء الا في اختياره - 00:21:30

من يقلده فانه مجتهد. يعني هو مجتهد في حالة واحدة بس. ان يختار من يقلده طب ما انت هتقول لي برضو طب ما انت وقعني في اشكال طب ما هو جاهم. ولما يختار موكا - 00:21:50

ممکن يختار غلط. برضو. زي الرجل اللي وردت قصته في حديث احنا ضعيف مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه كما قلت ضعيف يعني. مثل الذي يسمع او الحكمة او يسمع الكلمة فيأخذ من شرها كمثل راء رجل اتي رعي غنم. قال يا راعي الغنم اعطني شاة ناوية. عايز ايه - 00:22:10

إنشاء تخينة كده وكلها لحمة يعني. فلما راعي الغنم لقاه طماع ومهما يقول له خد ديت يقول له لأ عضمها باین. طب خد دي الحموزة بتاعتنا مش عارف ايه. هو ايه لا مش عارف لأ دي كزا دي مش عارف ايه لأ دي كزا. لا دي قرونها مش عجباني هخليله يلف ازاي - 00:22:40

زربية فهو ارى طمعه في وشه فقام قايل له ايه؟ ادخل الزريبة ونقى اللي انت عايزه. فدخل فاخذ باذن كلب الغنم لا هو له الوحيد المتتخخ اللي مليان لحمة. حلو. تمام؟ برضو ايه نهيئة - 00:23:00

يروح بقى ايه؟ يأكل. طب ده لما وكله الى اختياره عمل ايه؟ اخطأ. اخطأ وخد الكلب فالعامي لما انت بتقول لي الا في اختيار من يقلده فانه مجتهد. طب ما انا ممكن اقول له اختيار من تقلد فبرضه ياخذ الایه - 00:23:20

ه؟ الله اعلم يعني اخذ ايه بالزبط؟ اقول لك هناك ضابط كلي لمعرفة العالم. خلاص؟ الضابط الكلي لمعرفة العالم هو من اشتهرت في الناس اamanته ولم يجرحه احد من اهل العلم. كبار - 00:23:40

ده اجمالاً ممكن اقول لو العامي اختاره لا اقسمه. لكن لو هو العامي من جوة جوة ا XTAR رجلاً متساهلاً وهو يعلم ان هذا الرجل اه يعني

كما كان يقول شيخنا المطيع رحمة الله عليه. مفتى الرخص - 00:24:10

ومكتسح العزائم. لما كان في واحد معين كده كان أيامه في ذلك الزمان مش عدي. ما يحبوش. عشان ما كانش حاجة عنده تقريبا حرام الا ما حرم الله عز وجل ورسوله بالنص القاطع. اما اي حرام فيه اختلاف - 00:24:40

يبقى ايه؟ حلال حلال. خلاص؟ كان يقول عنه مفتى الرخص ومكتسح العزاب. لو هم بيته وبين نفسه. وضع هذا الاصل وبدأ يدور على المفتى تبعا له يبقى هو اللي يأثم بقى - 00:25:00

عشان زي اللي يروح مسلا بعض العوامل اللي كانوا يروحوا. طلق مراته في الحيط. وجه واحد سأل واحد زبي قال له طلاق آآ في الحيط يقع قال له قولان آآ العلماء مش عارف ايه الكلام ده. يقوم رايح لجنة فتوى وقد علم ان في اختلاف بين العلماء في ايه - 00:25:20

في الطبق في الحيط. الجمهور يقول يقع مع الاثم وشيخ الاسلام ابن تيمية والطايفة من العلماء. آآ قليلة يقولون ايه لا يقع. خلاص عرف انطلاق في الحيط على قول ابن تيمية ايه؟ لا يقع. اذا في المسألة قولان. يقوم يقع على باب لجنة الفتح - 00:25:40

ويسائل يقول له انهي شيخ فيهم اللي ما بيوعيش الطبق في الحيط؟ دي حصلت. وحصلت اكتر من مرة المرأة هي اللي طلبت الطلاق. مع ان العادة ان الرجل لما بيجي يطلق المرأة بتشبث فيه تقول له اعمل معروف واخر مرة - 00:26:00

والكلام يعني مش المرأة اللي التي تسعى الى الطلاق. لأن المرأة شافت الرجل بيلاعب في السؤال هي ما احب ما عليها حد ثقة يفتيها انها لسة ما زالت زوجة. الزوجة اللي جيت تحكي لي بقى. تقول ان هو - 00:26:20

اول عالم سأله قال له يا ابني الطلاق في الحيط يقع. اه ايه العيال مش عارفين الكلام ده. بكل اسف العالم ده قال له شايف الشيخ اللي هناك ده؟ رح له بيقول لا يقع - 00:26:40

يعني انت اللي تدله انت اللي تدله وتقول له رح عشان لا يقع هي ايه يعني شروة ولا دي دي مسألة متعلقة خروج ومتتعلق بها انساب. ومتتعلق بها مال. ميراث وتراث ولا ما يرث لو مات الرجل ترث ولا ما يرث والكلام صرف الميراث - 00:27:00

الى غير مستحقيه واولاد ليسوا اولاده والكلام ده يعني يعني فيها جنایات اخرى. فيقوم يقول له روح للرجل ده علشان هو بيقول البتاع يقول لك حطها في تعالوا نطلع سالم. لا ما يطلع سالم ابدا منها اذا كان ايه؟ قد وطن في نفسه ان يختار المفتى الذي يفتيه على ايه؟ الذي يفتيه على - 00:27:20

فنرجع الى قول ابن الجوزي وهو بيتكلم عن الرجل الذي علم اناسا كثيرين وقال ان كل تلميذ من تلاميزي يهتدى على يديه انسان فانا قسيمه في الاجر لانني انا الذي علمته وبعدين ايه بيطل - 00:27:40

بقي شغل وبطل عمل اتكللا على هذا. وانه القى منجله بين الحصادين ونام. والمنجل شغال في حال ايه؟ في حال نومه عايز يقول انا وان كنت نائما حقيقة لكن انا لي تلميذ من تلاميزي الان يعطي درسا - 00:28:00

فالذى يهتدى على يد تلميزي هو ده المنجل بتاعي. اهو شغال اهو. يعني انا ممكن اكون انا الان محاضرة وبعض تلاميزي في بلاد كثيرة اخرى بيقول دلو قتي محاضرة. مش كده؟ فهو - 00:28:20

آآ خلاص يعتبر نام كف عن العمل والمنجل بتاعه اللي هو تلاميذه والجامعة دول لا زالوا ايه؟ لا زالوا يعلمون فهو هياخد الله منه حتى ابن الجوزي يمكن صرح بهذا تصريحا بس بعد شوية قال ورأيت بعض من يعني آآ تعبد مدة - 00:28:40

ثم فتر فبلغني انه قال عبادته ما عبده بها احد والآن قد ضعفت. فقلت ما اخو فني ان تكون كلمة هذه سببا في رد الكل. اهو ده زيه كده. عبادت الله عبادة ما عبده بها احد - 00:29:00

ازاي واحد يقول هذا الكلام اذا كان يعرف قدر الله حقيقة. النبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم الى جنب فتحسته فلم اجده - 00:29:20

فظننت انه ذهب الى بعض نسائه. فالبيوت لم يكن فيها مصابيح انداك. فنزلت من على السرير مسرعة علشان تفتح الباب. قالت فوquette يدي على قدميه منصوبتان وهو ساجد. يقول اعوذ بربك من سخطك وبمعافاتك من عقوتك. اعوذ بك - 00:29:40

منك لا احصي ثناء عليك ان عليك انت كما اثنيت على نفسك فقلت بابي انت وامي يا رسول الله انك لفي شأن وانا في شأن اخر.  
الشاهد لا احصي ثناء عليك - 00:30:10

انت كما اثنيت على نفسك. النبي عليه الصلاة والسلام اوتى جوامع الكلم فلا افصح منه قط. ابدا. ما يجيش واحد يقول لي الفصاحة هي التقادع لا الفصاحة هي مтанة العبارة مع بيان الكلام. اللي احنا بنقول عليه السهل - 00:30:30  
ه؟ ما هو انت لما تقرأ القرآن تلقيه سهل زي المية. ما الذي الذين ارادوا ان ايه يعني يكتبوا قرآن زي المسيلمة الكذاب سجاح واللي الجماعة دول ايه اللي اغراهم؟ لقوا القرآن سهل - 00:31:00

اي ما انا ممكن اقول يعني ايه فبایي الله ربکما تکذیب. كل من عليها فان ايه يعني ايه الاشكال اللي فيها يعني؟ ها اغراهم ده ايه؟ انهم يكتبوا قرآن ففضحوا انفسهم. ده قرآن سهل حتى - 00:31:24

الحجۃ به على كل مخلوق على علمه او انخفض بجهله القرآن حجة على كل مخلوق. مع تباین علم الایه؟ مع تباین علم الناس مش لازم يكون فصیح يعني لازم يكون معقد مکرم مفر مقبل مدبر معا کجلمود صقر حطه السیل حطه السیل من عالي - 00:31:44  
لأ مش دي الفصاحة لأن انت مش فاهم ولا کلمة. يبقى اذن ما هي وظیفه الكلام وانت مش فاهم ولا کلمة وظیفه الكلام الاعراب والبيان يبقى سبك العبارة ولكن واضحة - 00:32:09

مین يعرف یحیب آآ الكلام ده ؟ مسلم ومسالمة الكذاب قاعدة ايه یممخخ عایزک تبقی قرآن. فکتب من ضمن الایات الشیطانية بتاعته ضفدع یا ضفدعین. انتم عمالین تضحكوا اھو ھا نصفک في في الماء ونصفک في الطین - 00:32:27

لنا نصف الارض ولقریش نصفها ولكن قریشا قوم یعتدون صدق الشیطان الرجیم. ه؟ احنا لما تحب تكتب قرآن تفضح نفسك الفضیحة اللي هي بجناجل دي فالفصاحة الفصاحة کلام مسبوق ومعنى ظاهر. کلام النبي - 00:33:07

فيه عليه الصلاة والسلام الذي هو افضل من تكلم کلاما فصیحا. شف حتى یقول لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك لما يكونوا افصح من نطق بالضاد. لا یستطيع ان یثنی على الله بما هو اھله - 00:33:37

يبقى المفروض كل فصیح یغسل ایده. ويسلم بالیأس الكامل. لكن میزة ان تتبع کلام النبي صلی الله علیه وسلم انه احب الى الله من کلام غيره حتى وان كان کلام غيره معجبًا مطربا. انت ساعات كده تسمع بعض الناس بیدعی تستغرب من الفصاحة وجمال الدعاء 00:34:07 -

بتاع زات العلماء الفضیل ابن عیاض والحسن البصیری ومش عارف ايه والجماعۃ دول تقرأ تستغرب من الدعاء بتاعهم اھ يعني جابوه ازاى؟ لا دعاء النبي صلی الله علیه وسلم افضل ان تلتزم صیغته - 00:34:37

حتى وان اعجبك دعاء غيره. ليه؟ لانه ما كان یتكلم بكلمة الا وهي محبوبة طوبیة الى الله. لكن غير النبي عليه الصلاة والسلام انا ما اعرفش الكلام اللي قاله ده محبوب الى الله ولا أ - 00:34:57

لكن انا متأكد مائة بالمائة ان النبي صلی الله علیه وسلم لم ینطق بكلام الا ويحبه الله. ولذلك انطقه الله عز وجل به. يبقى انا كده في الاماام. عشان كده - 00:35:17

بعض الناس یجي يقول لك طب احنا عندنا بناخد من ادعیة العلماء ومش عارف ايه وهل یجوز ولا لا یجوز؟ بقول لك یجوز. میدات الجواز یجوز ودليل ذلك ان النبي صلی الله علیه وسلم قال للمرء وهو ساجد ثم ليتخيّر من الدعاء اعجبه - 00:35:37

اعجبه الى نفسه. عجبك دعاء لعالم من العلماء دعيت به الكلام دوت ما فيش اطلاقا اي مشكلة. خلاص؟ لكن اللي عایز يدخل في الاماام یلتزم الفاظ النبي عليه الصلاة والسلام في الدعاء. ثانيا - 00:35:57

لم یترك النبي صلی الله علیه وسلم حاجة من حاجات الدنيا ولا الآخرة الا دعا بها. فایه اللي انت عایزه يعني ممكن يكون خرج من دعائے عليه الصلاة والسلام ودعا به غيره ولم یأتي في دعائے. ده دعاء واحد فقط اتنى - 00:36:17

على الدعاء كله. دعاء واحد بس. اتنى على كل ما دعا به النبي صلی الله علیه وسلم مش هقول لك على ما اتنى به غيره کمان لأ. اللهم اني اسألک من كل خير - 00:36:37

سألك منه نبيك صلى الله عليه وسلم. واستعذ بك من كل شر استعاذه به النبي صلى الله عليه وسلم. الدعاء ده ساب حاجة؟ ما هو قال لك كل من الفاز العموم فما من دعاء بخير الا ان داخل ده تحت الایه؟ تحت هذا الدعاء. وما من دعاء بشر - 00:36:57 بنفي شر الاتى عليه. طب واحد يقول لي طب ايه رأيك بقى ان انا التزم الدعاء ده خلاص واسيب بقية الادعية طالما المسألة كده وان هذا الدعاء اتى على كل ادعية النبي صلى الله عليه وسلم في طلب الخير ودفع الشر - 00:37:27

اقول لك ان النفس لا تستريح بالمجممات. النفس لا تستريح الا بالمفصلات التي تقع على حاجتها. تمام؟ واحد اتقبض عليه خلاص؟ عايز دعاء يخلصه من الورطة الحالية. اللي هو فيه؟ فلا يكفي - 00:37:47

فيه المجمل لا يشفى نفسه. ولذلك دعا النبي صلى الله عليه وسلم دعاء كثيرا جدا لمعرفته بهذه صفة عند الانسان. ولذلك حتى يعني اتفرع من هذا يقول لك العلماء بيقولوا الدليل - 00:38:17

الذى ظهرت علة تحريمه او تحليله اوقع في النفوس من الدليل الذي امرت به ولا تعلم له يعني لما اقول لك مسلا البيت اللي انت بنيته ده عايزك تروح تهدء - 00:38:37

وانا كلامي فرض لازم. تهدوا. يعني تهدوا ما تعرفش تختالفني. طب ده انا لسه بنبيه قل لي ليه؟ عشان قلبي يستريح. اما ان انا قل له افعل ما تؤمر فيروح وهو مكتنبد وزعلان ولسه بنبيه وحلو اهو - 00:38:58

تمام؟ ما فيش فيه مشكلة. بس لازم ايه؟ لازم ينفذ. تمام؟ لما انا اقول له بقى ان الحنة اللي انت باني عليها دي كل سنة بياتي فيها زلزال والزلزال ده غير مأمون. يعني بييجي في اوقات انت ما تعرفش امتنى بييجي. فانت - 00:39:28

ممکن الدنيا تتطرق عليه. يقول لك جزاک الله خيرا اللي انت قلت لي. ما كنتش اعرف. هبهد وهو هو مبسوط ولا لا؟ صح. هبهد وهو مبسوط. طب ايه الفرق بين الاثنين. ان في الاول لما قلت له افعل ما تؤمر لم اذكر له علة للحكم - 00:39:58

في المرة الثانية ذكرت له علة فاستراح قلبه. طيب ايها افضل الاول ولا الثاني؟ يعني قلت له اهدم البيت. ليه قلت له افعل ما تؤمر. قال لي حاضر. تمام؟ الثاني اهدم البيت. ليه بس؟ اقعني. بس عشان قلبي يسرق. قلت له عشان - 00:40:18

بيجي زلزال كل كزا وكزا. ايها افضل طيب. الاول ما تعملوش ده مجلس الشعب المنحل ها آآرسوني على بر. الاول. طب خلاص خط ايدك انت وهو حد بيقول الثاني برضو انا شايف مجموعة برضو لا بأس بها بس مش زي اللي قاله الاول. طب قل لي ليه - 00:40:48

عشان ايه؟ لا انا بتكلم عن الذي تلقى الامر وليس الذي امر. ما بيتكلمش عنني انا. اللي انا قلت له وادي البيت باتكلم عن محل الامر. الاول. الاول خلاص ماشي يا عم حتى لو ما كانش الاول هنخليه الاول. ما احبش ازعل صايم ابدا - 00:41:28

طبعا الاول بلا شك. ليه بالضبط كده. المبادرة الى تنفيذ الامر ده دي مسألة عالية اوبي. اللي بيسميه العلامة العبادات لا معقوله المعنى. لا معقوله المعنى اي لم يتضح لي معنى الامر فيها او معنى النهي. فلم اتوقف عن الفعل او لم اكن - 00:42:08

افعل الفعل بناء على اقتئاع. اقول لك اقعني الاول انفz. لا فالذى يفعل اذا وتق بجهة الامر اذا وثق بها وامتثل هذا افضل بلا شك يعني آآ عمر بن الخطاب والحديث اللي انت عارفينه جمیعا يعني لما قبل الحجر وقال والله اني لاعلم هناك حجر لا تنفع ولا - 00:42:48

طب بتقبله ليه؟ لم يجد علة الا المتابعة بس لم يجد علة الا المتابعة ودي اسمها تنفذ الامر وانت ساكت ادي المتابعة ما المتابعة يعني ايه؟ ماشي وراه. راح يمين وراه الشمال وراه نزل تحت الارض وراه طلع السما وراه المتابعة هي كده - 00:43:18

يبقى عمر بن الخطاب مع انه محدث وانه ملهم كما اتى في حديث النبي عليه الصلاة والسلام. الا انه ولم يجد علة الا الایه؟ الا المتابعة. مع ان لو انت حبيت تجيز علة عقلية ان تأتي بعلة - 00:43:48

عقلية اقول لك لا تقبله. ليه؟ لأن العرب كانوا حديث عهد بوثنية مش كانوا بيعبدوا الاحجار؟ فواحد يقول لك ايش يضمni؟ ان ممکن واحد يحن لحجر كان بيعده فمن باب سد الذرائع لا يعظم حجره في الاسلام. وسد الذريعة الذريعة اللي هي الطريق. اقفل - 00:44:08

عليه الباب من بدري خلاص؟ لأن انا لو سبته يمشي واقرب من المحرم ممکن يرتكبه. لأن عايز اقفل له باب المحرم مسلا عند الجدار

ده ادا اقفله له من هنا. يبقى مش هيقدر يوصل للمحرم طالما قفلت له ده اللي هو سد الذريع - [00:44:38](#)

ان تغلق عليه كل باب يمكن ان يوصله الى الحرام. يبقى اليه معقولا اذا حللناها يعني كده ان ما فيش حد يقبل الحجر الاسود؟ عشان العرب حديثي عهد جاهلية وممكن واحد منهم يرجع تاني ويقول لك ما عظم الحجر وما قبل الا انه الله. مسلا او ابن الله - [00:45:01](#)

او هو جزء من الله. اي حاجة ممكن واحد يطلع فيها كده والكلام ده. ولكن عمر بن الخطاب قال لك كده. انت لما بتتطوف حول البيت.  
لماذا الرمل انك انت - [00:45:31](#)

وانت بتتطوف تتنطط كده وشجاعة والكلام ده. تمام؟ الرمل ده النبي صلي الله عليه وسلم انما شرعه لاصحابه لم مداخل المدينة.  
وبعدين اصابتهم الحمى وبتاع. قال لك بس ده كلهم بقوا عيانين - [00:45:51](#)

اهجم عليهم. فلما راحوا عشان يطوفوا بالبيت قال اظهروا قوة. ما تمسيش وانت بتتطوف وانت بتعمل كده. كده تطعم عدوك فيك. ها  
انا عايزك تتنطط كده وانت بتقتل نحن هنا يعني. فكانوا في الرمل يقفزون كده ومتش عارف ايه وبتاع - [00:46:11](#)  
فالمسركون قال ما فعلت فيهم الحمى شيئا. اهو. ها؟ كذلك لا عاد حمى سيخذنون بتتنطط ليه بقى؟ ما ترک انت وهو. اقول لك ما  
فيش غير اتباع. المتابعة برغم ان العلة راحت - [00:46:31](#)

طب وانت بتسعى ما بين العمودين الاخضرین بتھرول طب انت بتھرول ليه عشان سارة عشان هاجر عليه السلام كانت اذا وصلت الى  
بطن الوادي وبتدور على ميه كانت تسعى سعي الانسان - [00:46:53](#)

الانسان المجهود ممكن يرمي كده زي الخيل طب اومال الجماعة اللي انت بتشوفهم العمودين الاخضرین بيجروا جري عن رزقك لم  
تحوش. ها؟ مش انت بتشوفهم وهم بيجروا؟ يجري على اخره. الله! يا ابني ده مش جنبي ده زي - [00:47:13](#)

كده تتنطط كده وانت ايه وانت ماشي هتمشي وخطوتک هتبقى واسعة شوية عن الطواف بس ما تجريش لأن هاجر كانت كما في  
الحديث تسعى سعي الانسان المجهود. مجهود يعني ايه - [00:47:33](#)

مش قادر يمشي. فبيجري على قد جهده. طب خلاص لا عاد بطن وادي ولا ده معمولة بالرخام وبعدين تكييف مركزي ها وحاجة اخر  
تمام. طب بتجري ليه؟ بتسعى سائل كان مجدد ليه؟ متابعة. طيب انما جعل الطواف بالبيت ورمي الجمار والسعى بين الصفا والمروة  
- [00:47:53](#)

لاقامة ذكر الله. كلام النبي صلي الله عليه وسلم. لما بتروح ترمي الجمار. ترمي الجمار ليه؟ هو ابليس هناك يعني العمود لما عرضوه  
خلوه تلاتين متر ده بقى قفا ابليس ها كان قبل كده - [00:48:24](#)

كدهو ولما لقوا الناس هيموتوا بعض قام معرضين للعمود شوية عشان خاطر ايه في الجمرات تروح ترمي وبتاع ويعمل لك دور  
واتنين وتلاتة واربعة والكلام ده بحيس ايه يخفف المسألة - [00:48:44](#)

ده مش قفا ابليس عشان تكون تديله في افلام الحزوات. لكن دي ايه؟ متابعة. دي كلها وآآ يعني يعني اشباهها تقع تحت ما يقول فيه  
العلماء انه لا معقول المعنى. لا معقول المعنى ما فيش علة باينة منه لكن افعل - [00:48:54](#)

يبقى اذا الذي قلت له اهدم البيت. فقال حبا وكرامة دون ان يمتعض على من اللي مط شفته وراح هده. يعني حتى الاول برضه يعني  
ايه يتمايزون. ما بين الذي يبادر - [00:49:14](#)

الى تنفيذ الامر ولا يسأل لماذا وما بين اللي يمط شفته وهو متضايق انه هيروح يدي البيت اللي لسه بانيه والكلام ده برضه ايه  
يفترقون حتى في المقام الواحد يبقى ده الكلام على مسألة التفريق ما بين معقول المعنى ولامع - [00:49:34](#)

المعنى اللي انا شربت به عشان اوضح الكلمة التي سارجع اليها ان شاء الله في الدرس القادم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم  
- [00:49:54](#)